AlloSchool

التاريخ والجغرافيا - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

درس التاريخ 1-9

القضية الفلسطينية : جذور القضية وأشكال التمركز الصهيوني

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- أهداف التعلم

II- تقديم

III- نشأة المنظمة الصهيونية وتحالفها مع بريطانيا لاستعمار فلسطين

1-3/ نشأة المنظمة الصهيونية وأهدافها

2-3/ التحالف الصهيوني البريطاني لاستعمار فلسطين

IV- أشكال التمركز الصهيوني في فلسطين والمقاومة التي واجهته

1-4/ أشكال ووسائل التمركز الصهيوني في فلسطين

2-4/ تطور المقاومة الفلسطينية للتمركز الصهيوني

V- مصطلحات ومفاهيم

VI- تقويم التعلمات

I- أهداف التعلم

1. رصد جذور القضية الفلسطينية وتطورها إلى غاية 1939م.
2. استخلاص أشكال الاستيطان الصهيوني بفلسطين وتطور رد الفعل الفلسطيني وتفسيره.
3. ترسيخ الاشتغال بأدوات إنتاج المعرفة التاريخية.

II- تقديم

بدأت القضية الفلسطينية مع ظهور الحركة الصهيونية والتوغل الإمبريالي في المشرق العربي، وعملت بريطانيا على إقامة دولة يهودية بفلسطين، وبدأت المقاومة الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني والمشروع الصهيوني الذي لقي الدعم من طرف الدول الإمبريالية، مما جعل الصراع في المنطقة إلى يمتد الآن.

- فكيف نشأت المنظمة الصهيونية ؟
- وكيف تحالفت مع بريطانيا لاستعمار فلسطين ؟

- وما هي أشكال التمركز الصهيوني في فلسطين والمقاومة التي واجهته ؟

III- نشأة المنظمة الصهيونية وتحالفها مع بريطانيا لاستعمار فلسطين

3-1/ نشأة المنظمة الصهيونية وأهدافها

الأنشطة

الوثيقة 1 : مقتطف من برنامج مؤتمر بازل بسويسرا (من 29 إلى 31 غشت 1897م)

« تسعى الصهيونية إلى إقامة وطن لليهود في أرض-إسرائيل، معترف بها وفقا للقانون العام.
لتحقيق هذا الهدف يتخذ المؤتمر الإجراءات التالية:
(أ) تطوير أرض-إسرائيل بشكل منظم بواسطة توطينها باليهود المزارعين والحرفيين والمهنيين.
(ب) تنظيم اليهود بأسرهم وتجميعهم، بواسطة مشاريع مفيدة، محلية وعامة، بحسب قوانين كل بلد.
(ج) تقوية الشعور القومي اليهودي والهوية القومية اليهودية.
(د) القيام بأعمال تحضيرية للحصول على موافقة الحكومات، حيث ينبغي الحصول عليها لتحقيق هدف الصهيونية».

صبري جريس، تاريخ الصهيونية، ج. 1، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1977، ص. 155

الوثيقة 2 : من تصريح تيودور هرتزل بعد مؤتمر بازل

«لو أردتُ أن أختصر مؤتمر بازل في كلمة واحدة - وهذا ما لن أفعله علانية - لقلت:
في بازل أسست الدولة اليهودية. ولو أعلنت ذلك اليوم بصوت عال لقابلني العالم بالسخرية، ولكن بعد خمس سنوات على وجه الاحتمال، وبعد خمسين سنة بالتأكيد سيرى الجميع ذلك. فالدولة تؤسس بإرادة الشعب، بل بإرادة شخص قوي [...] ولا يشكل الإقليم سوى ركنها المادي، وتظل الدولة محتفظة بطابعها المعنوي باستمرار حتى في حالة توفرها على إقليم [...] إذن، في بازل أسست هذا الكيان المعنوي الذي لا يدركه الكثير من الناس [...]».

Henry Laurens, *La question de Palestine, 1799-1922, l'invention de la Terre sainte*, Tome 1, Fayard, Paris, 1999, p. 176

الأسئلة

1. استخلاص الحدث الذي يؤرخ لبداية القضية الفلسطينية.
2. تحديد هدف الحركة الصهيونية الذي اقره مؤتمر بازل.
3. تصنيف وسائل تحقيق هذا الهدف إلى وسائل سياسية وروحية وعملية.

الأنشطة

الوثيقة 3 : من تقرير كامبل باترمان الصادر عن ممثلي الدول الاستعمارية الأوربية عام 1907م

« إن البحر الأبيض المتوسط هو الشريان الحيوي للاستعمار، لأنه الجسر الذي يصل الشرق بالغرب والممر الطبيعي إلى القارتين الآسيوية والإفريقية وملتقى طرق العالم... يكمن الخطر المهدد للعالم في هذا البحر. ففي حوضه مهد الأديان والحضارات، وعلى شواطئه الجنوبية والشرقية يعيش شعب واحد، له من وحدة تاريخه ودينه ولغته وأماله كل مقومات التجمع والترابط والاتحاد، وتتوافر له في ثرواته الطبيعية وكثرة تناسله كل أسباب القوة والتحرر والنهوض. ويكمن الخطر على كيان الإمبراطوريات الاستعمارية في تحرر هذه المنطقة وتثقيف شعوبها، وتطويرها وتوحيد اتجاهاتها وتجمعها واتحادها حول عقيدة واحدة. ولذا فإن على الدول ذات المصالح المشتركة أن تعمل على استمرار وضع هذه المنطقة المجزأ المتأخر، وعلى إبقاء شعبها على ما هو عليه من تفكك وجهل. وكوسيلة لإنجاز هذا الهدف، يوصي التقرير بـ «ضرورة العمل على فصل الجزء الإفريقي من هذه المنطقة عن جزئها الآسيوي، عن طريق إقامة حاجز بشري قوي وغريب على الجسر البري الذي يربط آسيا بإفريقيا، ويربطهما معا بالبحر المتوسط، بحيث تقوم في هذه المنطقة، وعلى مقربة من قناة السويس، قوة صديقة للاستعمار وعدوة لسكان المنطقة...»

امحمد مالكي، الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993، ص. 118

الوثيقة 4 : رسالة من وزير الخارجية بلفور إلى اللورد روتشيلد في 2 نونبر 1917م

« عزيزي اللورد روتشيلد، يسعدني كثيرا أن أنهي إليكم نيابة عن حكومة جلالة الملك التصريح التالي تعاطفا مع أماني اليهود الصهيونيين التي قدموها ووافق عليها مجلس الوزراء: (إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وسوف تبذل ما في وسعها لتيسير تحقيق هذا الهدف. وليكن مفهوما بجلاء أنه لن يتم شيء من شأنه الإخلال بالحقوق المدنية للجماعات غير اليهودية المقيمة في فلسطين أو بالحقوق والأوضاع القانونية التي يتمتع بها اليهود في أية دولة أخرى). « إني أكون مدينا لكم بالعرفان لو قمتم بإبلاغ هذا التصريح إلى الاتحاد الصهيوني. المخلص آرثر بلفور».

أحمد المرعشلي وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، المجلد الأول، هيئة الموسوعة الفلسطينية ،دمشق، 1984، ص. 416

الأسئلة

1. تحديد إطار النصين الزمني والمكاني.
2. تحديد الأطراف الثلاثة المتفاعلة في القضية الفلسطينية وخصائص كل طرف.
3. استخراج هدف القوى الإمبريالية وهدف الحركة الصهيونية ووسيلة تحقيق هدف كل منهما.
4. تفسير اختيار فلسطين لتحقيق هدف الإمبريالية والحركة الصهيونية.
5. استنتاج العلاقة بين القوى الإمبريالية والحركة الصهيونية.

ملخص الدرس

الصهيونية حركة سياسية عالمية استهدفت إنشاء وطن قومي لليهود، ويعتبر "تيودور هرتزل" مؤسس الحركة الصهيونية، ترجع جذور الحركة إلى سنة 1897م، وهي السنة التي انعقد فيها المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بال السويسرية، والذي انبثقت عنه المنظمة الصهيونية العالمية، وقد تبين في هذا المؤتمر أن الصهيونية تسعى إلى إقامة وطن لليهود في أرض فلسطين معترف بها وفقا للقانون العام (الدول الكبرى)، وتشكلت المنظمة الصهيونية من عدة أجهزة، منها:

- الوكالة اليهودية: التي تشرف على تنظيم الهجرة إلى فلسطين واستيطانهم لها.
- المصرف الاستعماري اليهودي: الذي يتولى نفقات الخدمات العامة.
- الصندوق القومي اليهودي: الذي يقوم بشراء الأراضي في فلسطين.
- الصندوق التأسيسي: الذي يتولى جمع التبرعات وتمويل الهجرة.
- مكتب فلسطين: الذي يشرف على استعمار الأراضي وتوطين اليهود.
- مليشيات عسكرية: وهي مجموعات مسلحة تستعمل العنف ضد الفلسطينيين من أبرزها "الهاغانا".

ولتحقيق معالم الدولة اليهودية المنشودة، اتخذ المؤتمر الإجرأات التالية:

- خلق أجهزة التمويل والتهجير وشراء الأراضي والاستيطان.
- تأسيس الملشيات العسكرية.
- تقوية الشعور القومي اليهودي.
- القيام بالمساعي الدبلوماسية للحصول على مساعدة الدول الامبريالية وخاصة بريطانيا.

إلى جانب ذلك فقد ساعد تقارب المصالح الصهيونية من جهة والمصالح البريطانية من جهة أخرى عن إصدار هذه الأخيرة للتصريح المعروف بوعد بلفور في 2 نونبر 1917م، الذي نص على إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين.

3-2/ التحالف الصهيوني البريطاني لاستعمار فلسطين

الأنشطة

الوثيقة 1 : صك الانتداب على فلسطين الذي صودق عليه في 24 يونيو 1922م من لدن مجلس عصبة الأمم

ولما كانت دول الحلفاء قد اختارت صاحب الجلالة البريطانية ليكون منتدبا على فلسطين [...] ولما كان صاحب الجلالة البريطانية قد قبل الانتداب على فلسطين وتعهد بتنفيذه بالنيابة عن عصبة الأمم[...].

لذلك فإن مجلس عصبة الأمم بعد تأييده الانتداب المذكور يحدد شروطه ونصوصه بما يلي:

المادة الأولى: يكون للدولة المنتدبة السلطة التامة في التشريع والإدارة [...]

المادة الثانية: تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن وضع البلاد في أحوال سياسية وإدارية واقتصادية تضمن إنشاء الوطن القومي اليهودي [...].

المادة الرابعة: يعترف بوكالة يهودية ملائمة كهيئة عمومية لإسداء المشورة إلى إدارة فلسطين والتعاون معها في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من الأمور التي قد تؤثر في إنشاء الوطن القومي اليهودي [...]

المادة السادسة: على إدارة فلسطين، أن تسهل هجرة اليهود في أحوال ملائمة وأن تشجع [...] حشد اليهود في الأراضي الأميرية والأراضي الموات [...]»

المادة الثالثة عشرة: تضطلع الدولة المنتدبة بجميع المسؤوليات المتعلقة بالأماكن المقدسة [...] في فلسطين [...] وضمان الوصول إليها [...]»

عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981، ص. 390 - 394

الوثيقة 2 : مشروع التقسيم الذي جاء في تقرير لجنة بيل

الوثيقة 3 : مشروع التقسيم (بيان حكومة بريطانيا 1937/7/7م)

«[...] ولقد كانت حكومة جلالته، في تأييدها لحل مشكلة فلسطين على أساس التقسيم، متأثرة تأثرا عميقا بما ينطوي عليه هذا الحل من الفوائد لكل من العرب واليهود، فبواسطته ينال العرب استقلالهم القومي، ويصبح في وسعهم أن يتعاونوا مع عرب البلاد المجاورة على قدم المساواة، في سبيل تحقيق وحدة العرب ورقيهم، ويتخلصون نهائيا مما يساورهم من الخوف من سيطرة اليهود عليهم، ويزول ما أعربوا عنه من القلق حول مصير الأماكن المقدسة واحتمال وقوعها يوما من الأيام تحت هيمنة اليهود. وستتلقى الدولة العربية مساعدة مالية وافرة من كل حكومة جلالته والدولة اليهودية. ومن جهة أخرى سيؤمن مشروع التقسيم إنشاء الوطن القومي اليهودي وينقذه من احتمال خضوعه لحكم العرب في المستقبل. وسيتحول الوطن القومي اليهودي إلى دولة يهودية تملك حق الإشراف التام على الهجرة، وسيتمتع رعايا تلك الدولة بنفس الوضع الذي يتمتع به رعايا الدول الأخرى، ويتخلص اليهود أخيرا من العيش «عيشة الأقليات» وبذلك يتحقق الهدف الأساسي للصهيونية[...]

عبد العزيز محمد الشناوي وجلال يحيى، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر، دار المعارف، الإسكندرية، 1969، ص. 281

الأسئلة

1. استخلاص التطور الذي لحق القضية الفلسطينية وموضعته في إطار العلاقات الدولية.
2. تحديد الدولة المنتدبة على فلسطين وشروط هذا الانتداب ووسائل تنفيذه.
3. المقارنة بين مضامين وعد بلفور وصك الانتداب ومشروع التقسيم، واستنتاج مصير القضية الفلسطينية قبل الحرب العالمية الثانية.
4. تقويم السياسة البريطانية إزاء القضية الفلسطينية.

ملخص الدرس

تمكن زعماء الحركة الصهيونية من إقناع بريطانيا بتشكيل دولة يهودية بفلسطين لضمان المصالح الإنجليزية في المشرق العربي، في الوقت الذي احتاجت بريطانيا إلى المال خلال الحرب العالمية الأولى، وكذلك دخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب دول الوفاق، ولتحقيق أهدافها قبلت بريطانيا مطالب الحركة الصهيونية وصرح وزير خارجيتها بلفور في 1917م بأن بريطانيا ستسهر على إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وبعد نهاية الحرب وفرض الانتداب البريطاني على فلسطين، عينت بريطانيا مندوبا ساميا يهوديا (هربرت صمويل) على المنطقة لتطبيق ما جاء في صك الانتداب، كإنشاء الوطن القومي اليهودي والاعتراف بوكالة يهودية تساهم في إدارة فلسطين، تلك الإدارة التي تتولى وضع القوانين وتسهل الهجرة والحصول على الجنسية من طرف اليهود.

IV- أشكال التمركز الصهيوني في فلسطين والمقاومة التي واجهته

4-1/ أشكال ووسائل التمركز الصهيوني في فلسطين

الأنشطة

الوثيقة 1 : المهاجرون اليهود إلى فلسطين

الفترة	عدد المهاجرين
1903 - 1882م	30.000
1914 - 1904	40.000
1923 - 1919	35.100
1928 - 1924	64.700
1939 - 1929	239 100

الوثيقة 2 : السياسة الفلاحية لإدارة الانتداب البريطاني في فلسطين وانعكاساتها

«وقد أسس [هربرت صمويل] حكومة مدنية في فلسطين أوسع نطاقا عما كانت عليه الإدارة التركية [...] وأرهق الفلاح بضرائب ثقيلة لا قبل له بها [...] وقد عمل فوق هذا كله على تنزيل أسعار غلال البلاد تنزيلا عظيما بإصداره أوامر، من وقت لآخر، بمنع تصديرها إلى الخارج [...] ففي سنة 1920م [...] أمر [...] بمنع تصدير الحبوب والزيت، وهي أساس ثروة البلاد، فتضخمت الأسواق [...] بهذه الحاصلات، وأعقب ذلك هبوط في الأسعار [...] فالفلاح لم ير مخرجا له [...] إلا ببيع أرضه، أو قسم منها للمشتري اليهودي [...].

عبد الوهاب الكيالي، (جمع وتصنيف)، وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية 1918 - 1939، بيروت، 1984، ص. 192 - 193

الوثيقة 3 : من احتجاج الجمعية الإسلامية بحيفا على تهريب اليهود للسلاح (مارس 1930م)

إننا مقتنعون [...] اقتناعا مقلقا [...] أن الانتداب لفلسطين المنطوي على إنشاء وطن قومي لليهود فيها، هو عبارة عن أعمال تدريجية وجهتها وغايتها تكثير اليهود في فلسطين عددا [...] مع فتح طرق لمستعمراتهم وتسليحها من أموال البلاد، علاوة على ما يعتقد من تسليحهم بأسلحة تهرب تهريبا، وعلاوة على تضخيم قوات الأمن العام بأنواعها بحجة حق الأقلية بالدفاع عن نفسها [...]».

عبد الوهاب الكيالي، م.ن، ص. 164 - 165

الوثيقة 4 : منظمات عمالية وعسكرية صهيونية

اسم المنظمة	التعريف بها وبهدفها
الهاغاناة Haganah	أسست في القدس سنة1921م بهدف الدفاع عن حياة اليهود وملكيتهم.
اركون Irgonne	تأسست سنة 1937م، قامت بعدة عمليات ضد الفلسطينيين والبريطانيين.
الهستدروت	الاتحاد العام للعمال اليهود أسس سنة 1920م لتوطين المهاجرين ووضع أسس اقتصاد قادر على استيعابهم.
ستيرن Stern	المقاتلون من أجل حرية إسرائيل. هدفها تصفية الوجود العربي في فلسطين.

الأسئلة

1. جرد الركائز الأساسية للتمركز الصهيوني بفلسطين وتصنيفها.
2. استنتاج العلاقة بين هذه الركائز ودور الانتداب البريطاني في ترسيخها.

ملخص الدرس

تتمثل أهم أشكال التمركز في الهجرة اليهودية إلى فلسطين، والتي كانت تشرف عليها الوكالة اليهودية، حيث ارتفع عدد المهاجرين بشكل كبير عقب أزمة 1929م وظهور النازية في أوربا، وكذلك خلال الحرب العالمية الثانية، وتمثلت وسائل التمركز الصهيوني في السيطرة على الأراضي وإنشاء المستوطنات، والحصول على الجنسية الفلسطينية من طرف سلطات الانتداب البريطاني، التي ساعدت على تطوير المشاريع الاقتصادية الصهيونية، وجلب المزيد من الاستثمارات اليهودية إلى فلسطين، وحماية الاقتصاد الصهيوني.

4-2/ تطور المقاومة الفلسطينية للتمركز الصهيوني

الأنشطة

الوثيقة 1 : خط زمني (مراحل رد الفعل الفلسطيني)

الوثيقة 2 : من خلاصة تقرير اللجنة الملكية لفلسطين (7 يونيو 1937م)

« ... إن الأسباب التي أدت إلى اضطرابات سنتي 1920 و1921م وهي مطالبة العرب بالاستقلال القومي واتخاذهم موقف العداء من الوطن القومي اليهودي، لم يطرأ عليها أدنى تبدل أو تغيير، والواقع أن وطأتها قد اشتدت من جراء «العوامل الخارجية» وهي تهافت يهود أوربا على فلسطين وانتشار الروح القومية عند العرب في البلاد المجاورة.
وقد كانت هذه الأسباب هي بذاتها التي أدت إلى اضطرابات 1929 و1933م، ولم تحل سنة 1936م حتى كانت وطأة العوامل الخارجية قد اشتدت من جراء:
(1) المصاعب التي تعرض لها اليهود في ألمانيا وبولونيا، والتي أسفرت عن زيادة الهجرة اليهودية إلى فلسطين زيادة كبرى.
(2) توقع بلوغ سوريا ولبنان في القريب العاجل نفس الاستقلال الذي نالته العراق والمملكة العربية السعودية، ولقد كانت مصر في ذلك الحين على وشك الاستقلال أيضا.
لقد كانت هذه «الاضطرابات» [اضطرابات 1936م] شبيهة بالاضطرابات الأربعة التي سبقتها، وإن كانت أشد خطرا وأطول أجلا منها، ولم يقتصر الهجوم فيها على اليهود وحدهم، بل تناول حكومة فلسطين أيضا [...]

عبد العزيز محمد الشناوي وجلال يحيى، م.س، ص. 232 - 333

الأسئلة

1. التمييز بين مرحلتي رد الفعل الفلسطيني فيما بين الحربين العالميتين، وتحديد الحدث الفاصل بينهما.
2. المقارنة بين المرحلتين من حيث الأساليب والخصائص.

3. استخلاص أهم ردود الفعل الفلسطيني وتفسيرها.

ملخص الدرس

كانت المقاومة الفلسطينية في بدايتها سلمية، تعارض الاستيطان الصهيوني والانتداب البريطاني في فلسطين، وتحولت إلى مقاومة مسلحة انطلاقا من ثورة البراق 1929م عقب حدوث الأزمة الاقتصادية العالمية، وارتفاع عدد المهاجرين اليهود، ثم تلتها ثورة القسام سنة 1935م، والثورة الكبرى في الفترة ما بين 1935م و1939م، حيث قام الفلسطينيون بإضرابات عامة، وقاطعوا المنتوجات الصهيونية والإنجليزية، ودخلوا في مواجهة مسلحة ضد الصهاينة والإنجليز، ولتهدئة الأوضاع أصدرت بريطانيا قرارات عبارة عن وعود كاذبة تحت اسم "الكتاب الأبيض الأول"، ثم "الكتاب الأبيض الثاني"، واقترحت في 1937م مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين.

- الخطوات التمهيدية لتوطين الكيان الصهيوني في فلسطين

رفض الفلسطينيون والصهاينة مشروع التقسيم لسنة 1937م، ونتيجة لاستمرار المقاومة وظهور بوادر الحرب العالمية الثانية، أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض لسنة 1939م تقترح فيه إنشاء دولة في فلسطين مرتبطة ببريطانيا يتقاسم السلطة فيها اليهود والعرب، لكن هذا الاقتراح تعارض مع مصالح الفلسطينيين والصهاينة كذلك، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية وإنشاء منظمة الأمم المتحدة في 1945م، طرحت بريطانيا مشكلة فلسطين على الأمم المتحدة التي أقرت التقسيم سنة 1947م، وانسحاب بريطانيا في 1948م، وانتهزت الصهيونية الفرصة لإعلان قيام دولة إسرائيل في 1948م، مما أدى إلى استمرار الصراع في المنطقة.

V- مصطلحات ومفاهيم

الصهيونية

حركة سياسية يهودية ظهرت بأوربا أواخر القرن 19م، هدفها إنشاء وطن قومي لليهود على أرض فلسطين باعتبارها أرض الميعاد، ولليهود وحدهم الحق في الاستقرار بها وتعميرها.

الانتداب

نظام سياسي يقوم على تكليف بعض الدول بالسهر على إدارة شؤون أخرى ومنحها الاستقلال حين تتوفر فيها شروط الدولة.

تيودور هرتزل (1860 - 1904م)

مفكر يهودي ولد في بودابست، ألف كتاب «الدولة اليهودية» سنة 1895م.

كامبل بانرمان (1836 - 1908م)

وزير أول في حكومة بريطانيا ما بين 1905 و 1908م.

ارثر بلفور (1848 - 1930م)

وزير خارجية بريطانيا ما بين 1916 و 1919م.

هربرت صمويل

أول مندوب سامي بريطاني في فلسطين بعد إقرار الانتداب بين 1920 و1925م.

عز الدين القسام (1882 - 1935م)

مقاوم عربي من سوريا، شارك في ثورة العلويين سنة 1920م ضد الاستعمار الفرنسي في سوريا، التجأ إلى يافا بفلسطين ونظم الكفاح المسلح ضد الإنجليز والصهاينة، استشهد في ثورة 1935م.

VI- تقويم التعلمات

الوثيقة 1

«... واضطلعت بريطانيا بالدور الأساسي، إذ اخترقت قواتها ... حدود فلسطين، وجعلت من القدس مقرا لحاكمها العسكري، بل لم تنتظر وصول قواتها للقدس ليعلن وزير خارجيتها اللورد بلفور ستة وثلاثين يوما من قبل عن تأييده لإقامة وطن قومي لليهود، وذلك في رسالة مؤرخة بنونبر 1917م موجهة إلى اللورد روتشيلد أحد الصهاينة الرأسماليين.

وجاء مؤتمر سان ريمو ... ليضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني بعد أن لوحت بريطانيا بوعد بلفور، وخلال فترة الانتداب الذي وضع موضع التنفيذ في 29 سبتمبر 1923م كانت بريطانيا تنسج خيوط العدوان وتعد لخلق كيان يهودي في فلسطين بجانب كيان عربي، وجاءت التنظيمات الدستورية التي « منحها » المندوب السامي البريطاني تسوي ظاهريا بين العرب واليهود في الحقوق والواجبات بالرغم من ضعف نسبة اليهود. »

الوثيقة 2

« ... كان الصهاينة يبنون ويقيمون مؤسساتهم المتعددة، فأقاموا مجلسا تمثيليا للغزاة الصهاينة، ومنظمات عمالية وأحزابا ومستعمرات زراعية محصنة أحسن اختيار مواقعها، وأنشأوا في عام 1920م منظمة الهاغانا وهي نواة الجيش الصهيوني ... بل إن السلطة البريطانية استمرت في حماية المشاريع الصهيونية ومؤسساتها والتغاضي عن قدوم المهاجرين اليهود ... فقد قفز عدد اليهود من 60 ألفا أو أقل في عام 1918م إلى أكثر من 400 ألف في عام 1936م ... ثم إلى 750 ألفا في عام 1947م، وتملكوا المساحات الواسعة من أجود أراضي فلسطين، وأنشأوا المصانع والمعامل، وسيطروا على مرافق البلاد، ونثروا مئات المستعمرات ... وشردوا عشرات الآلاف من مزارعي العرب، وحرموا العمال العرب من موارد الرزق ... وامتلأت فلسطين بموظفي الإنكليز وبوليسهم لإنجاح الحركة الصهيونية وحمايتها... »

الوثيقة 3

« وبين العشرينيات والثلاثينيات وإلى الحرب العالمية الثانية ظل عرب فلسطين يرفضون العدوان والتساكن معه، ففي عهد الاحتلال البريطاني توالت مظاهرات الاحتجاج الفلسطيني على تبييت العدوان من سلطات الانتداب، وكانت هذه الأخيرة تقمعها وتخفي أمرها عن العام الخارجي...

تطالعنا أنباء هذه الفترة بما دعي باضطرابات «القدس سنة 1920م» وحوادث « يافا سنة 1921م»، واضطرابات « يافا سنة 1924م»، وحوادث متفرقة مسرحها التراب الفلسطيني سنة 1929م، واضطرابات « القسام سنة 1935م».

وفي الحقيقة كانت هذه التحركات حلقات دامية في سلسلة ثورة عارمة ضد مؤامرات العدوان لم يعترف لها باسم الثورة المسلحة أو ثورة فلسطين الكبرى إلا ما بين 1936م و1939م. »

الأسئلة

1- ضع (ي) الوثائق الثلاث في سياقها التاريخي.

2- اشرح (ي) تاريخيا ما يلي: الحركة الصهيونية - المقاومة الفلسطينية.

3- استخرج (ي) من الوثائق المعطيات التاريخية التالية :

- أ - من الوثيقة 1 : دور بريطانيا في استيطان اليهود بفلسطين
- ب - من الوثيقة 2 : أشكال التمركز الصهيوني في فلسطين
- ج - من الوثيقة 3 : رد الفعل الفلسطيني على التدخل الصهيوني.

4- حول (ي) المعطيات الإحصائية الواردة في العبارة التالية إلى مبيان مناسب: « فقد قفز عدد اليهود من 60 ألفا أو أقل في عام 1918م إلى أكثر من 400 ألف في عام 1936م ... ثم إلى 750 ألفا في عام 1947م ».

5- استعن (ي) بمكتسباتك، ثم أكتب (ي) فقرة موجزة تبرز (ين) من خلالها دور عصبة الأمم في تسهيل التدخل اليهودي في الأراضي الفلسطينية.